Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لى مبعثهما أنهم سيقدمون على المشاركة فى هذا العمل أو عدم المشاركة فيه وقد ارتضوا بقبول ثقتى بالرجل – أو عدم ثقتى به – كنقطة انطلاق لقبولهم العمل وهل هو قادر على مواجهة القوى الحاكمة فى الوطن العربى والتى تنظر إلى الصحافة على أنها أداة خطر على تحركاتهم السياسية ، وأنه ما لم تتوافر لهم سيطرتهم الكاملة على أجهزتها ، فقد أصبح ضروريا لديهم إقامة العقبات والمصاعب فى وجهها .

إلا أنى أ -، فى ذات الوقت براحة وسعادة إذ أجد خلاصة رجال الفكر والإعلام وقد وضعوا ثقتهم فى شخص كرس حياته كلها ، بحلوها ومرها لخدمة مهنة الإتصال بالجماهير . هل يتطلع رجل إعلام إلى أكثر من هذا ؟

وهذا هو الذى زاد من إصرارى على التزود بمزيد من القوة أواجه بها كل العقبات ومحاولة تذليلها بكل ما يملك الإنسان من قدرات أو إمكانيات وفوقها : الصبر .

ولقد كانت هذه الثقة نابعة من رجال خبرتهم الحياة وعرفوا أسرارها ، ثم زادها قوة ما أضافه إليها شباب صاعد يتطلع إلى المشاركة فى عمل صحفى جديد يعيد إليه الثقة فى مهنته ، وثقته فى نفسه .

لقد كان فكر هؤلاء الشباب يتلاق إلى حد كبير ورغبتى وإصرارى على أن أحقق لهم أمانيهم ، وأن أدلل لهم على أن ما كانوا يسمعونه منى خلال محاضراتى لهم فى مدرجات كلية الإعلام ، بجامعة القاهرة عن الصحافة المثالية ، لم يكن جولة بين سحب الخيال بل يمكن أن يكون له كيانه وله وجوده .

ولهذا فقد حرصت على مزج حوارى مع قدامى العاملين فى المهنة حول مشروع الصحيفة الجديدة ، بحوار آخر مستمر مع مجموعة من شباب الصحافة الحائر والتائه فى مجال الإعلام المصرى والعربى الحالى .

الحوار مع الكبار ممن عرفوا الكثير لم يكن صعباً بل كان الحوار مع الشباب هو أصعب ما واجهت ، فلم يكن بين يدى ما أقدمه لهم كضمان قوى يمكن أن يرتكزوا عليه فى الإقدام على مواجهة المجازفة الخطيرة .

صحيح أنه كان فى إمكانى عرض مضاعفة مرتباتهم كوسيلة إغراء ، إلا أن الضمانات الأخرى .. ضمانات الإستمرار فى العمل بعد ذلك ، وتجنب كل الإحتمالات السيئة من صدام أو خلاف فى الرأى مع رأس المال ، كل ذلك يجعلنى فى موقف المتردد لدعوة هؤلاء الشباب إلى الإقدام على مغامرة . من نوع صعب وشاق ومجهولة النتائج

كنت أقرأ على وجوه الشباب خلال حوارنا الشاق الكثير من التساؤلات ، وكنت أقدر لهم موقف التردد فى طرح هذه التساؤلات مباشرة وبلا حساسية . إنهم لم يعيشوا الفترات الحلوة التى عشناها فى بداية عملنا الصحفى . الفترات التى توافرت لنا فيها فرص العمل المتعددة وحرية الإنتقال بين عمل وآخر مما أتاح لنا بسهولة رفض مالا نرضى به ، والإقدام على التغيير والتبديل فى مواقع عملنا .